الضغوط الوظيفية لدى الممرضين وعلاقتها بالصلابة النفسية. دراسة ميدانية بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة

Job stress among nurses and their relationship to psychological hardness. A field study at the University Hospital Center of Benflis Al-Tohamy in Batna

حميزي وهيبة[1،*]

جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة 02 (الجزائر)، hib.hamizi@yahoo.com

تاريخ الاستلام:20-01-2023 تاريخ القبول: 24-05-2023 تاريخ النشر: 19-06-2023

ملخص: هدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين، ومعرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية، ومعرفة الفروق بين الممرضين في الصلابة النفسية من حيث الجنس، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وجاءت عينته مقدرة بـ:72 ممرضا وممرضة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام أداتين بحثيتين تمثلت في استبيان الضغوط الوظيفية واستبيان الصلابة النفسية. ولتحليل النتائج تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ومعامل الارتباط للكشف عن علاقة الضغوط الوظيفية بالصلابة النفسية. وقد أجري البحث في مارس 2018، وقد توصل البحث إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: ضغوط؛ ضغوط وظيفية؛ صلابة؛ صلابة نفسية

Abstract : Goal raved the searching to the detection about mental level the solidity the enemy nurses, and present knowledge the relationship between the functional pressures and the mental solidity, and knowledge of the differences between the nurses in the solidity mental from where the type.

Descriptive dependency the method relating was complete, and came assigned him ability in: 72 nurse and nurse was complete their choice in random method, and use of instruments in inductances was complete questionnaire of the pressures imitated in functional and mental questionnaire the solidity. For analysis of the results account was complete medium computational and the normative deviation, and test “t” for evidence of the differences between independent samples and factories of the connection for the detection about relationship the functional pressures in the mental solidity. Already the searching occurs in practiced 2018 .

The searching reached until level of the solidity is the mental enemy nurses high, and presence of relationship relating negative between the pressures functional and the mental solidity, with lack presence of differences of self statistical evidence between the nurses in the solidity mental variable of the type becomes strong for.

Keywords: stress; job pressures; hardness; psychological hardness

[*]حميزي وهيبة

مقدمة

يقوم الإنسان في حياته العملية والشخصية بالعديد من الأعمال والمهام التي يؤمن بها معيشته، وتتطلب تلك الأعمال قدرا معينا من الطاقة الجسمية والنفسية لإنجازها، وعلى الرغم من تطور التكنولوجيا الحديثة وتوفيرها للتسهيلات على الانسان فلا يستطيع تحمل الأعباء المتزايدة، والتي تفوق قدرته على التحمل فيعجز عن التكيف معها مما يؤدي إلى زيادة معدلات النهك والضغط النفسي للإنسان، فيؤثر في عمله، وقد يدفع ببعضهم إلى ترك المهنة نهائياً.

تعد الضغوط النفسية من الظواهر النفسية الشائعة في حياتنا اليومية، واحدى المفاهيم الرئيسية لفهم السلوك، وتفسيره، فالإنسان يشعر بالمتعة والسرور، حيث يصل الى اشباع حاجاته ويشعر بالضيق أو الضغط النفسي اذا منع من اشباع تلك الحاجات. (خميس، 2013، 285) فالضغوط النفسية في مجال العمل (الضغوط الوظيفية) التي يتعرض لها الموظفون تعد احدى الموضوعات الرئيسية التي يركز عليها الباحثون والمفكرون في مجال العمل . حيث تؤثر على سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم وأداءهم في العمل، حيث من جهة قد تشعرهم بالقلق والتوتر مما ينعكس على حالتهم النفسية والجسدية، وبالتالي على أداء مهامهم وأعمالهم وعلاقاتهم بالآخرين بشكل سلبي، أما من جهة أخرى فقد تنعكس بشكل ايجابي، إذ تصبح بمثابة حافز ودافع للأفراد لتحسين أداءهم وتطويره وتقدًيم أفضل ما عندهم في العمل، وهذا ما تبحث عنه جل المؤسسات. (زدوري وبوردينة،2017، 42).

ومن هنا بدأت الحاجة إلى التركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة، أي المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة دائماً بالسلامة النفسية في مواجهة الظروف الضاغطة. ومنها الصلابة النفسية، والتي تعد أحد السمات التي تمثل مصدر للمقاومة والصمود تنميها خبرات الفرد منذ الصغر، وتختلف من فرد لآخر باختلاف مستوياتها، وما يتمتع به الفرد من الإحساس بالالتزام، ووجود القابلية لدى الفرد للانخراط بما يمكن أن يواجهه من مواقف، والاعتقاد بتوافر القدرة على الضبط، وأن لديه القدرة على التأثير في ظروف بيئته، والتحدي والاستعداد لتقبل التغيير.

وتكمن أهمية الصلابة النفسية في كونها تعمل على مقاومة الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، حيث تقف سداً منيعا لحماية هذه الضغوط، والمواقف التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة لتحولها إلى مواقف وخبرات مفيدة وتجعل منه فرداً قادراً على مواجهة التحديات والصعوبات وأكثر قدرة وسيطرة لتفادي آثارها السلبية وخاصة في مجال العمل.

ويوضح kobaza (2010) أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي، حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثراً، فتكسب الفرد قدراً من المرونة، لذا فالصلابة النفسية تزيد من قدارت الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة، وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي، ويساعد متغير الصلابة على الإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيته على نحو واقعي، فيعتقد الأفراد ذو الصلابة في كفايتهم في تناول الأحداث الحياتية، ومن ثم فهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية وتفاؤلية، كما وجد أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط، حيث تفيدهم في تخفيض تهديد الأحداث الضاغطة، حيث يرونها من منظور أوسع ويحللونها إلى مركباتها الجزئية ويضعون

الحلول المناسبة لها، وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة أسلوب المواجهة التراجعي أو الذي يتضمن نكوصاً، وفيه يقومون بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغطاً.

تعتبر المؤسسة الاستشفائية هي التي تقدم الخدمات ذات النوعية مرتبطة بصفة مباشرة بنوعية التركيبة البشرية المكونة للعمال وتتضمنه من قدرات وكفاءات، حيث تعاني عدة مشاكل تمس أولا مهنية هذا القطاع، وهذا ما عبروا عنه في بداية العشرية الأخيرة عن عدم استجابته، و اذا أخذنا الممرضين أعضاء في الأسرة الصحية الذين يتبنون مسؤولية كبيرة، والذين يشتركون مع الفريق الصحي في عدم رضاهم واستيائهم، ونجد أن هذه الفئة المهنية تدفع الثمن غالبا من أجل النجاح والاستقرار و الفعالية لمؤسساتهم، وبذلك فهم قد يتعرضون لمستويات عالية من الضغوط المهنية ويعانون من عدة أثار نفسية وجسمية نتيجة لهذه الضغوط . كما ان مستخدمي الصحة بكل فئاتهم وبالأخص المستخدمين المعالجين والذين هم بجانب المرضى غالبا ما يتعرضون الى وضعيات قصوى في مكافحتهم المستمرة للمعاناة والمرضى الذين يتكفلون بهم، وبهذا يمكن أن يتعرضوا الى ضغوط بدنية كبيرة في العمل بل وحتى الى الضغوط العقلية والنفسية، ولكن على الرغم من الرغبة الصادقة التي قد تكون لدى اولئك المهنيين ومؤسساتهم في تذليل العقبات التي تقف في طريق تقديم الخدمات المطلوبة، الا أن هناك معوقات في بيئة العمل، كالمشاكل المتمثلة في الضغوط الخاصة بالتنظيم والعلاقات، أو المتعلقة بطبيعة المهمة، حيث يمكن أن يمتزج عدم الرضا وعدم المشاركة في اتخاذ القرار، وحتى الشعور بعدم الأمن والخطر في العمل، والتي تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة، وتسبب لهم شعورا بالتوتر والقلق، وتكمن خطورة هذا الشعور في نتائجه السلبية التي تتمثل في حالات مختلفة منها القيام بالواجبات بصورة آلية تفتقر الى الاندماج الوجداني وقلة الدفاعية وفقدان القدرة على الابتكار. (خميس، 2013، 286)

وعليه جاءت هذه الدراسة لتحاول تسليط الضور على الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي لمعرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية.

1- تحديد مشكلة البحث وما يرتبط بها:

1.1- مشكلة البحث:

يعيش الإنسان المعاصر زمنا تعددت فيه روافد الضغوط الوظيفية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع في جميع المجالات، مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولا للتوافق الشخصي والاجتماعي، كما أن طموحاته ازدادت عما قبل، وقد فرض ذلك عليه مزيدا من الجهد والعمل المتواصل ليعيش حياة سعيدة، مما جعله يشعر بحالة من التوتر والضغط في وظيفته، وقد تزايد الاهتمام بضغوط العمل، حيث أثبتت الدراسات المتخصصة أن ما يتعرض له العاملون غالبا من ضغوط في بيئات العمل لا يؤثر على حالتهم الصحية والنفسية من اضطراب وقلق وإحباط وتوتر فقط، بل ينعكس أيضا على مستويات أدائهم لعملهم، ومن ثم قدرتهم على العمل التي تعيق بالتالي المنظمات والمؤسسات في الوصول إلى أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها. (حريم، 2004، 160) لذا تعد الضغوط الوظيفية ومصادرها وآثارها على العاملين في المؤسسات الاستشفائية من الموضوعات التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين خاصة في الآونة الأخيرة لما لها من خطورة وتأثير على كثير من جوانب حياة الفرد والمجتمع، لما تسببه من تكاليف باهظة من جراء علاج الأمراض

والمشكلات التي تنجم عنها أو تترافق معها. ويتسم مجال التمريض بخصائص تفرض على العاملين فيه أوضاعا معينة تكون مصدر للضغوط، لذا فهي تحتاج إلى الاستعداد الكامل ماديا وبشريا وعلميا للارتقاء بمستوى الخدمات الصحية. وتؤكد معظم الدراسات أن العمال الذين يعملون في المصالح الاستشفائية يعانون من ضغوط عمل شديدة تفوق المصالح الأخرى الأقل نشاطا.

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من جانب الباحثين في مجالات الطب، وعلم النفس، والسلوك التنظيمي بهذه الظاهرة، حيث تمثل ضغوط العمل رد الفعل النفسي، والفسيولوجي، والسلوكي للتغيرات، والأحداث في البيئة المحيطة بالفرد.(العميان، 2002، 161).

وقد بدأت الدراسات في مجال الضغوط الوظيفية خلال السنوات القليلة الماضية في التركيز على الجوانب الايجابية في الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظا بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط.

واستنادا للنظرية الوجودية للشخصية فقد عرفت كوباسا وزملاؤها. (البيرقدار، 2011، 20) مركب الصلابة بأنه مجموعة كوكبة من سمات الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، كما يمكن أن ننظر إلى الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. وتعتبر الصلابة النفسية كأحد أهم هذه المتغيرات الايجابية، فهي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط، والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية، وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوفسيولوجية الناتجة عن الضغوط، كأمراض القلب والدورة الدموية وغيرها، حيث يتصف ذوي الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي، والتعامل الفعال والمباشر مع الضغوط، لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع الضغوط، ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا، فتأثير الصلابة يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، فتلك الآلية يفترض أنها تخفض الضغوط الوظيفية التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلابة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفاعلية. وعليه فان هذه الدراسة تسعى للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين، ومعرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية، ومعرفة الفروق بين الممرضين في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وفقا لما سبق فإن مشكلة بحثنا تتحدد في الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟

2.1- فرضيات البحث:

- نتوقع مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

3.1- أهداف البحث:

جاء هذا البحث هادفا أساسا إلى:

- الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة.
- الكشف عن علاقة الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة.
- الكشف عن الفروق بين الممرضين الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

4.1- أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلى:

لهذا البحث أهمية لا يستهان بها تنبع أساسا من أهمية الضغوط الوظيفية في علاقتها بالصلابة النفسية. فكثيرا ما يعاني الممرضين في المستشفيات من ضغوط العمل، وقد انتبهت العديد من الدول المتقدمة لحقيقة أهمية ضغوط العمل ودراستها ومتابعة نتائجها، وعمل الاحتياطات اللازمة لها باعتبارها خسارة بشرية ومالية، وبالتالي تنبع أهمية الدراسة من التكاليف الباهظة لضغوط العمل حسب الإحصاءات الرسمية للدول المتقدمة، ولهذا يمكن أن ننظر إلى الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الممرضين في فاعليتهم وقدرتهم على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية إحداث الحياة الضاغطة. إضافة إلى ما يستفاد من العرض النظري الذي سيقدمه، بالإضافة إلى تصميم استبيانين إحداهما في الضغوط الوظيفية والثاني في الصلابة النفسية، كما قد يلفت هذا البحث انتباه المختصين إلى معرفة أسباب الضغوط الوظيفية ومؤثراتها على الممرضين، ومن ثمة اتخاذ اللازم لضبط ذلك بما يخدم مصلحة الممرضين، كما قد يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى أكثر عمقا وتوسعا.

5.1- حدود البحث:

أجري البحث في شهر مارس 2018 الموافق لـ شهر جمادى الثانية 1439هـ، بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة ، وقد جاءت عينته مقدرة بـ: 72 ممرضا وممرضة. منهم 35 من الذكور، و37 من الإناث.

6.1- الدراسات السابقة:

دراسة كوبازا ومادي وبوكسيتي (1985)

أجرت كوبازا وآخرون دراسة بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وقد هدفت الدراسة لمعرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وتكونت عينة الدراسة من عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، حيث كان عدد العينة (259). وتم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد، كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة، ولكن في ظل اقتراحاتها بعدد من المصادر الشخصية الأخرى المدعمة لها ولدورها كالصلابة النفسية. (kobasa et al, 1985, 525- 533)

دراسة رش (1995):

قامت رش بدراسة بعنوان الصلابة النفسية وضغوط التغيير في العمل. وقد استهدفت فحص آثار الضغوطات بسبب التغيير في القطاع العام والتعرف على الآليات الكامنة التي تجعل الصلابة عند الموظفين تؤثر على المشاعر وردود الأفعال عند التعرض لضغط نفسي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (325) من الموظفين القدامى في مؤسسات حكومية مختلفة، أجريت الدراسة لفحص نموذج مقترح عبر طريقة التحليل الإحصائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الضغط للتغيير ومشاعر الضغط النفسي وما ترتب عنه من عدم رضا وظيفي ونوايا انسحابية، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الصلابة النفسية لها أثر سلبي مباشر على الضغط النفسي وأن لها أثر إيجابي مباشر إلى الرضا، ولم تؤكد الدراسة الدور المقترح لطرق التكيف كوسيط للعلاقة بين الصلابة والضغط النفسي، كما أكدت الدراسة أن للصلابة أثر من حيث أنها عملت كقوة مواجهة أساسية للآثار المترتبة عن الضغوط للتغيير، وما ترتب عنه من نوايا الموظفين للانسحاب من القوة العاملة في القطاع العام.

دراسة هنت وإيفانز (2004)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي باستجابات الأفراد للمواقف الصادمة بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وأساليب التعامل مع الضغوط، وقد أجريت على عينة قدرها (414) فردا، منهم(181) ذكورا و(233) إناثا، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: تنبؤ الذكاء

الانفعالي بالأعراض السيكولوجية لاضطراب ما بعد الصدمة، وأن مرتفعي الذكاء الانفعالي يظهرون قدرا محدودا من هذه الأعراض بالمقارنة بأرقام منخفضي الذكاء الانفعالي، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي وبين أساليب التعامل مع الضغوط، وأن مرتفعي الذكاء الانفعالي يميلون إلى استخدام الأساليب الإقدامية في التعامل مع الضغوط، بينما يميل منخفضو الذكاء الانفعالي إلى استخدام الأساليب الإحجامية في التعامل مع الضغوط، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج وجود فروق دالة في أبعاد الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التعامل مع الضغوط. (السيد، 2007، 157- 210)

دراسة فيشلر:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الضغوط الوظيفية وآثارها النفسية على الممرضات في ليوفن. وبينت النتائج أن الضغوط الوظيفية تؤدي إلى ازدياد درجة الضيق النفسي بشكل ملحوظ مثل الألم، الإعياء، تقييد النشاط، مرض الأمعاء، عصبية كبيرة، شكاوي في البطن، وأوجاع عضلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالضغوط الوظيفية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الممرضين، فإننا توصلنا الى استنتاج الملاحظات التالية:

- تناولت كل الدراسات السابقة للضغوط الوظيفية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينات مختلفة: مثل شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، من مثل دراسة كوبازا ومادي وبوكسيتي والموظفين القدامى في مؤسسات حكومية مختلفة من مثل دراسة رش (1995): وعينة الممرضات من مثل دراسة فيشلر وهي نفس عينة الدراسة الحالية، وبوجد شبه بين الدراسات والدراسة الحالية في تناولها جميعا للضغوط الوظيفية على العمال باختلاف مهنها، في حين تختلف الدراسات عن الدراسة الحالية في كون الدراسات عيناتها مختلفة ومتنوعة المعلمين، في حين الدراسة الحالية عينتها كانت الممرضين في المركز الاستشفائي أنفسهم وهو ما اتفقت معه دراسة فيشلر.

- ركزت بعض الدراسات السابقة على دراسة آثار الضغوطات بسبب التغيير في القطاع العام والتعرف على الآليات الكامنة التي تجعل الصلابة عند الموظفين تؤثر على المشاعر وردود الأفعال عند التعرض لضغط نفسي من مثل دراسة رش (1995) للضغوط الوظيفية وآثارها النفسية على الممرضات ، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، والتي كانت عينتها الممرضين والممرضات.

- اختلاف في حجم العينة، وهذا الاختلاف راجع إلى طبيعة المنهج والأدوات المستخدمة في كل دراسة، فهناك دراسات أجرت لمعرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية: دراسة كوبازا وآخرون، وهناك دراسات تناولت آثار الضغوطات بسبب التغيير في القطاع العام والتعرف على الآليات الكامنة التي تجعل الصلابة عند الموظفين تؤثر على المشاعر وردود الأفعال عند التعرض لضغط نفسي من مثل دراسة رش.

- تنوعت الأساليب الإحصائية في هذه الدراسات تبعا لنوع الهدف، ومن كثرة الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعاملات الارتباط وتحليل التباين واختبار (ت)، في حين تم

الاعتماد في الدراسة الحالية على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين. ومعامل الارتباط لحساب العلاقة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية.

- يمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من الدراسات السابقة من حيث معرفة مدى العلاقة التي توجد بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية لدى الممرضين ، وذلك من خلال ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من خلال تسليط الضوء على تصميم بعض البرامج لزيادة الخبرات التي من شأنها أن تزيد من شعور الممرضين بالصلابة النفسية، والتي تمكنهم من المثابرة في تحقيق أهدافهم.

2-الضغوط الوظيفية:

1.2- تعريف الضغوط الوظيفية:

عرف (ماهر، 2004، 383)الضغوط الوظيفية بأنها: حالة من عدم الاتزان النفسي والجسمي، وتنشأ عادة من عوامل تكون موجودة في العمل أو البيئة المحيطة، ومحصلتها هو عدم الاتزان النفسي والجسمي الذي يظهر في العديد من مظاهر الاختلال في أداء العمل.

وتعتبر جزء من بيئة العمل المادية، والنفسية التي تؤثر على الفرد، وتعتبر أحد المصادر التي ينتج عنها أمراض، وحوادث عمل متنوعة منها ما هو نفسي، ومنها ما هو جسدي، ينعكس آثارها بالسلب على الفرد وعلى المنظمة. (عقيلى، 2005)

وتعرف الضغوط الوظيفية إجرائيا في الدراسة الحالة بأنها شعور مجتمع الدراسة من الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة بعلاقة الضغوط الوظيفية بالصلابة النفسية لدى الممرضين.

2.2- مصادر ومسببات الضغوط الوظيفية:

قد يتعرض الفرد إلى ضغوط وظيفية تأتي من مصادر مختلفة، تعمل كل منها بشكل مستقل أو تتفاعل معا في تأثيرها على الفرد، ومن هذه المصادر ما يلي:

البيئة: إن البيئة الخارجية المحيطة بالفرد قد تكون مصدر أو سبباً، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وقانونية.

الأسرة: لما يحدث في الحياة الأسرية من تغيرات جوهرية، قد يكون مصدرا لبعض الضغوط بسبب توقعات الفرد، وتعارضه مع متطلبات العمل.

تأثير شخصية الفرد: من خلال بعض الأبحاث التي أجريت في مجال الضغوط الوظيفية، وجد أن هناك شخصيات حيوية وحادة في طباعها تتميز بالرغبة في العمل الدؤوب والتسابق مع الزمن، وبالعادة هؤلاء الأشخاص يتحملون درجات عالية من التوتر والضغط النفسي.

عدم توافق الفرد مع متطلبات التنظيم الرسمي: إن المنظمات كبيرة الحجم تميل إلى الأخذ بالشكل البيروقراطي المتقيد بلوائح وإجراءات رسمية، وذلك يتعارض مع رغبة الأفراد العاملين في الاستقلالية والتصرف بحرية.

اختلال العلاقات الشخصية: العلاقات الشخصية تؤدي بين الفرد وزملائه في العمل دوراً هاماً في الحياة العملية، فمن خلال العلاقات قد تتيح للأفراد إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية كالاحترام والتقدير والصداقة وغيرها، لكن إذا أسيء استغلال العلاقات فإنها بلا شك ستؤدى إلى سمات الكراهية والعداء.

صعوبة العمل: إن صعوبة العمل قد تسبب للفرد حالة من عدم الاتزان، ويمكن إرجاع صعوبة العمل، أما لعدم المعرفة بجوانبه أو لعدم فهم الفرد لهذه الجوانب.

غموض الدور: أي النقص في المعلومات اللازمة لتأدية الدور المتوقع من الفرد، لذلك يحدث غموض الدور عندما تكون الاختصاصات ومتطلبات العمل غامضة، مما يؤدى إلى شعور الفرد بعدم توافقه مع عمله.

3- الصلابة النفسية:

1.3- تعريف الصلابة النفسية:

عرفها (الحجار ودخان، 2005، 373) الحجاز بشير إبراهيم ودخان نبيل كامل بأنها: اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

وتعرف للصلابة النفسية إجرائيا في الدراسة الحالة بأنها قدرة الفرد على تجاوز الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدامه المعطيات المتوفرة في مجتمعه كالمساندة الاجتماعية وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية.

2.3- أبعاد الصلابة النفسية:

الالتزام: يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة. ويرى مخيمر عماد الالتزام بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرون من حوله.(مخيمر، 1997، 14) فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال الانعزال والاغتراب مضيعة للوقت (عباس، 2010، 176)

التحكم: ترى كوبازا التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث وقدرته على تحمل المسئولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالتأثير في ظروف الحياة المتنوعة، فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث الحياة.

ويعرف (مخيمر، 1996، 15) التحكم بأنه "اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته ، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والموجهة الفعالة.

التحدي: هو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

ويعرفه (مخيمر، 1997، 14) عماد بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة

ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط عليه. ويتضح من ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أموراً طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، وهو يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري وبشكل فرصة للنمو وللنضج، وليس أمرا باعثا على التهديد فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة والموجبة، ويعتبرها مصدراً للنمو والإنجاز.

4- الإجراءات الميدانية للبحث:

1.4- منهج البحث ومجتمعه وعينته والأساليب الإحصائية المستخدمة:

منهج البحث: نظرا لطبيعة بحثنا هذا الذي يعتبر من الدراسات الوصفية في علم النفس وعلوم التربية، فإن المنهج الملائم لبحثنا هذا هو المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث وعينته: تتعامل هذه الدراسة مع الممرضين بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة واختيار العينة بطريقة عشوائية، وقد جاءت عينته بعد تدقيقها من حيث استرجاع الاستبيانات والالتزام بتعليماته مقدرة بـ: 72 ممرضا وممرضة. وهم موزعون من حيث السن والجنس على النحو التالي:

جدول (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس

السن	الجنس		المجموع	النسب المئوية
	ذكور	إناث		
من 20- 30	21	23	44	%61.11
من31- 40	6	8	14	%19.44
من 41- 50	6	5	11	%15.28
من51 فما فوق	2	1	3	%4.17
المجموع	35	37	72	%100

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين. ومعامل الارتباط لحساب العلاقة بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية.

2.4- أدوات البحث:

تمثلت في تصميم استبيانين هما:

1.2.4- استبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين: وفقا لما يأتي:

صياغة بنود استبيان الضغوط الوظيفية **وتحكيمه:** قمنا بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة من مثل دراسة عبد عابدين إبراهيم(2010)، و**دراسة رش (1995) و دراسة فيشلر** بتصميم استبيان يهدف إلى قياس الضغوط الوظيفية لدى الممرضين، تكونت صورته المبدئية من(32) بندا، منها ما هو موجب، ومنها ما هو سالب، مصنفة

إلى محورين أساسيين هما محور: محور الأعراض النفسية، ومحور الأعراض الجسدية، ولكل بند ثلاثة بدائل: (موافق، محايد، معارض).

ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري وصدق محتوى الاستبيان تم عرض صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعتي باتنة1، وجامعة قسنطينة2، وبعد إجراء التعديلات وفقا لآرائهم جاء محتواه ممثلا بـ: (24) بندا، موزعة على المحورين السابقين كما يلي:

- **محور الأعراض النفسية:** ويندرج ضمنه (12) عبارة، وهي ذوات الأرقام:(1، 2، 6، 7، 9، 10، 11، 14، 15، 19، 22، 23)
- **محور الأعراض الجسدية:** ويندرج ضمنه(12) عبارة، وهي ذوات الأرقام: (3، 4، 5، 8، 12، 13، 16، 17، 18، 21،20 ، 24)

حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين:

من أجل حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ: (20) ممرضا وممرضة من المركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة واختيار العينة بطريقة عشوائية. وتم حساب الصدق على النحو التالي:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم حساب الصدق التمييزي على عينة الدراسة الاستطلاعية، والنتائج مبينة في الجدول (2) التالي:

جدول (2) يبين نتائج الصدق التمييزي استبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين

استبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين	الفئة العليا ن=5		الفئة الدنيا ن=5		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	م1	ع1	م2	ع2		
	45.4	7.84	34.4	8	5.52	دالة عند 0.01

هذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع

حساب صدق البناء : لحساب هذا النوع من الصدق قمنا باستخراج مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية له، والجدول (3) التالي يوضح ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات محوري الاستبيان والدرجات الكلية لهذا الأخير باستخدام قانون كارل بيرسون لمعامل الارتباط (مقدم، 1978، 21) بالنسبة لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند0.05، و 0.01 وهي كما في الجدول (3) التالي:

جدول (3) يبين نتائج معاملات الارتباط لاستبيان الضغوط الوظيفية لدى الممرضين وأبعاده

الرقم	المحاور	1	2	الكلية
1	الأعراض النفسية	.	**0.84**	**0.83**
2	الأعراض الجسدية	.	.	**0.72**

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 (**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

وتشير كلها إلى التجانس الداخلي لأبعاد الاستبيان، وهو ما يدل على صدقه.

الثبات: تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون(مقدم، 1978، 21) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي، ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والتي قدرت بـ 0.73 في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة سبيرمان براون، (الطيب، 1999، 226) وقد بلغت قيمته 0.84 . وتشير هذه القيمة إلى ثبات الاستبيان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يتبع في هذا الاختبار طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة ايجابية الفقرة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطى للبدائل الدرجات: (3، 2، 1) على الترتيب. وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى البدائل: (1، 2، 3) على الترتيب، وطبقا لهذا النظام تكون أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في الاستبيان 72 درجة، وأدناها 24 درجة.

2.2.4- استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين وفقا لما يأتي:

إعداد استبيان الصلابة النفسية وتحكيمه: بعد الاطلاع على مقاييس سابقة، وبالاعتماد على بعض الدراسات مثل دراسة العبدلي خالد بن محمد بن عبد الله (العبدلي، 2012)، ودراسة رش (1995)، ودراسة كوبازا ومادي وبوكسيتي، تم إعداد استبيان الصلابة النفسية يهدف إلى قياس الصلابة النفسية لدى الممرضين بالمركز الاستشفائي بن فليس التهامي بباتنة، تكونت صورته المبدئية من (36) عبارة، منها ما هو موجب، ومنها ما هو سالب، مصنفة إلى ثلاثة محاور أساسية وهي:

محور الالتزام، ومحور **التحكم**، ومحور التحدي. ولكل بند ثلاثة بدائل: (تنطبق دائما، أحيانا، لا تنطبق). ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري وصدق محتوى الاستبيان تم عرض صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعتي باتنة1، وجامعة قسنطينة2، وبعد إجراء التعديلات وفقا لآرائهم جاء محتواه ممثل بـ: 25 بندا، موزعة على المحاور الثلاثة السابقة الذكر كما يلي:

محور الالتزام: ويندرج ضمنه (9) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (1، 4، 7، 13، 16، 17، 21، 22، 24)

محور التحكم: ويندرج ضمنه (8) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (2، 3، 8، 9، 14، 15، 19، 20)

محور التحدي: ويندرج ضمنه (8) عبارات وهي ذوات الأرقام: (5، 6، 10، 11، 12، 18، 23، 25)

حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين: من أجل حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ: (20) ممرضا وممرضة بالمركز الاستشفائي الجامعي بن فليس التهامي بباتنة اختيروا بطريقة عشوائية وتم حساب الصدق على النحو التالي:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم حساب الصدق التمييزي على عينة الدراسة الاستطلاعية، والنتائج مبينة في الجدول (4) التالي:

جدول (4) يبين نتائج الصدق التمييزي لمقياس الصلابة النفسية لدى الممرضين

استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين	الفئة العليا ن=5		الفئة الدنيا ن=5		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية دالة عند 0.01
	م1	ع1	م2	ع2		
	40	4.3	36.5	2.058	4.09	

يشير الجدول (4) إلى أن قيمة (ت) بلغت 4.09 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

هذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع هذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع

حساب صدق البناء: لحساب هذا النوع من الصدق قمنا باستخراج مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات أبعاد المقياس المتمثلة في المحاور الثلاثة، والدرجة الكلية له باستخدام قانون كارل بيرسون لمعامل الارتباط (مقدم، 1978، 21) ، والجدول (5) التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يبين نتائج معاملات الارتباط لاستبيان الصلابة النفسية ومحاوره:

الرقم	المحاور	1	2	3	الكلية
1	محور الالتزام	.	**0.84**	**0.72**	**0.63**
2	محور التحكم	.	.	**0.83**	**0.73**
3	محور التحدي	.	.	.	**0.67**

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 (**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

تشير كلها إلى التجانس الداخلي لمحاور الاستبيان، وهو ما يدل على صدقه.

الثبات: تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون(مقدم، 1978، 21) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي، ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والتي قدرت بـ 0.51 في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة سبيرمان براون (الطيب، 1999، 226) وقد بلغت قيمته0.67

وتشير وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يتبع في هذا الاختبار طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة ايجابية الفقرة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطى للبدائل الدرجات: (3، 2، 1) على الترتيب. وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى البدائل: (1، 2، 3) على الترتيب، وطبقا لهذا النظام تكون أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في الاستبيان 75 درجة، وأدناها 25 درجة. هذه القيمة إلى ثبات الاستبيان.

5- عرض وتحليل النتائج:

1.5- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: نص السؤال الأول للبحث على: ما مستوى الضغوط النفسية لدى الممرضين؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس الصلابة النفسية، والجدول (6) التالي يوضح نتائج هذا التساؤل:

جدول (6) يبين متوسط الصلابة النفسية وأبعادها لدى الممرضين

الرقم	الاستبيان ومحاوره	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	مستوى الصلابة
1	الالتزام	40.26	2.55	مرتفع
2	التحكم	34.96	2.1	متوسط
3	التحدي	39.28	4.15	مرتفع
4	الصلابة النفسية	115.2	5.48	مرتفع

يتبين من الجدول أعلاه أن المستوى الكلي للصلابة النفسية مرتفع، كما أنه مرتفع على مستوى الالتزام والتحدي، في حين تدل على أنه على مستوى التحكم متوسط.

2.5- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: نص السؤال الثاني للبحث على: هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية ؟ وللجواب على هذا السؤال قمنا بحساب معامل ارتباط برسون بين درجات الممرضين على استبيان الضغوط الوظيفية ودرجاتهم في استبيان الصلابة النفسية، والنتائج مدونة في الجدول (7) التالي:

جدول (7) يوضح العلاقة الارتباطية بين العنف الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى أفراد العينة

نوع العلاقة	معامل الارتباط	درجة الحرية	درجة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية	-0.82	62	0.30	0.01
الأعراض النفسية والصلابة النفسية	-0.93	62	0.30	0.01
الأعراض الجسدية والصلابة النفسية	-0.81	62	0.30	0.01

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم: (7) إلى أن معامل الارتباط يساوي 0.82- بالنسبة لعلاقة الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية وتساوي 0.93- في علاقة الأعراض النفسية بالصلابة والنفسية، وتساوي0.81 في علاقة الأعراض الجسدية بالصلابة النفسية.

3.5-عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: نص السؤال الثالث للبحث على: هل توجد فروق بين الممرضين في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟ ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار **(ت)** للمقارنة بين متوسطي استجابات الأفراد على استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين، وكذا على كل بعد من أبعاده على حدة، وقد جاءت النتائج كما هي مدونة في الجدول (8) التالي:

جدول (8) يوضح قيم "ت" **ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين**

استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين	الذكور/ ن1= 35		الإناث/ ن2= 37		قيمة "ت"	الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
محور الالتزام	13.53	2.96	12.36	1.63	-1.91	غير دالة
محور التحكم	15.16	2.94	14.85	2.86	-0.39	غير دالة
محور التحدي	17.2	9.3	18.03	8.4	-0.69	غير دالة
الاختبار ككل	40.86	4.24	39.82	5.39	-0.79	غير دالة

تشير النتائج المدونة في الجدول (8) إلى أن قيمة "ت" في حالة استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين ككل، وكذا كل بعد من أبعاده غير دالة إحصائيا، وتدل هذه النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في **استبيان** الصلابة النفسية لدى الممرضين تعزى لمتغير الجنس .

6- مناقشة النتائج وتفسيرها:

1.6- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين، كما كان مرتفعا في محور الالتزام ومحور التحدي وكان متوسطا في محور التحكم، وتأتي هذه النتيجة **متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كـوبازا** في أن من لديه مستوى عال من الالتزام، فإنه ينعكس على اعتقاده بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه. ويفسر ذلك بأن الممرضين لديهم إحساس بالتحدي بدرجة أكبر، وإذا جزمنا بأن الممرض يمر بعدة تحديات تؤثر على الصلابة النفسية، فإن اعتقاد الممرض بأن التغيير المتجدد هو أمر طبيعي، بل حتمي لابد منه لارتقائه حتما يقوده ذلك الاعتقاد إلى تخطي التحديات ووصوله إلى التفوق على الضغوط الوظيفية.

2.6- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط الوظيفية والصلابة النفسية لدى الممرضين وهي علاقة ارتباطية سالبة عكسية، أي أنه كلما زاد الضغط الوظيفي قلت الصلابة النفسية، **وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة فيشلر** التي بينت أن الضغوط الوظيفية تؤدي إلي ازدياد درجة الضيق النفسي بشكل ملحوظ. ودراسة رش(1985) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الضغط للتغيير ومشاعر الضغط النفسي وما ترتب عنه من عدم رضا وظيفي ونوايا انسحابية، كما أظهرت الدراسة أيضا أن الصلابة النفسية لها أثر سلبي مباشر على الضغط النفسي وأن لها أثر إيجابي مباشر إلى الرضا، ولم تؤكد الدراسة الدور المقترح لطرق التكيف كوسيط للعلاقة بين الصلابة والضغط النفسي.

ويفسر هذا بكون الإنسان قد تواجهه عوائق قد تفوق قدرته على التكيف والتعامل معها كتعدد المهام المتراكمة والمسؤولية الشديدة التي تقع على عاتق عمال المستشفى منها الظروف الفيزيقية الغير الملامة وعدم وجود وسائل مساعدة. أضف إلى ذلك قلة الأجور بالمقارنة إلى الجهد المبذول وساعات العمل الطويلة ونظام المناوبة الليلية ووجود مشاكل مع المرضى...الخ، وبالتالي يكون تأثيرها سلبي على كل جوانب حياته، فالفرد يبذل مجهودا ليس بالهين في أداء مهنته وسعيا منه أن يثبت ذاته ويحقق انجازات تكسبه القيمة والمكانة الاجتماعية خصوصا في بيئة العمل، وأن مهنة التمريض تحتاج إلى خصائص نفسية وانفعالية من نوع خاص.

3.6- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في استبيان الصلابة النفسية لدى الممرضين تعزى لمتغير الجنس، وتأتي هذه النتيجة **متفقة مع ما توصلت إليه دراسة هنت وإيفانز (2004)** . وهذا متوقع لأن المرأة أصبحت في الوقت الحاضر تتحمل مسؤولية الحياة ومسؤولية الأبناء شأنها شأن الرجل في ذلك، فالهموم المالية ليست عبئا على الرجل فقط، بل أصبحت المرأة أيضا تتقاسم الرجل هذه الهموم، وبالتالي مشاركته الجهد المبذول في سبيل تحقيق الحياة السعيدة. وهذا يدل بشكل عام بأن كلا الجنسين لهم القدرة على تخطي العقبات التي تواجههم والقدرة على تنفيذها ووضع الخطط المستقبلية والقدرة على

تنفيذها ومواجهة المشكلات التي يتعرضون لها والمبادرة على حلها من الطرفين. كما لديهم القدرة على المثابرة والتطوير والتقدم حين الانتهاء من حل هذه العقبات والمشكلات والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين والمبادرة في المساعدة وهذا يأتي مما تعلموه من خلال الممارسة المهنية، والانخراط مع أفراد المجتمع أكثر من مختلف الطبقات.

خاتمة:

إن للضغوط الوظيفية مصادر عديدة (نفسي، اجتماعي، مهني، جسمي...) والتي لها الآثار المباشرة على الممرضين في أماكن عملهم، وتعد من العوامل المؤثرة على الممرض وعلى توافقه النفسي والمهني، وتكون عائقا أمام تحدياته ورغبته في الانجاز، لذا كان لابد أن يكون عضوا نافعا ومتغلبا على كل تلك العراقيل والمشكلات والصعاب التي تعرقل مهامه، وذلك من خلال مقومات الصلابة النفسية التي تسهم بشكل فعال في فهم الضغوط بمعناها الحقيقي، وبالتالي زيادة القدرة على مقاومتها والتقليل من تفاعلها وتأثيرها على الأشخاص.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

-تفعيل دور اللجان الارشادية في المستشفيات للعمل على تخفيف مستوى الضغوط لديهم.

-عمل لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة المستشفيات من جهة وبين الممرضين من جهة أخرى لتحديد مصادر الضغوط والعمل على حل المشاكل المسببة لها وبالتالي الحد منها.

-تصميم برامج لزيادة الخبرات التي من شأنها أن تزيد من شعور الممرضين بالصلابة النفسية، والتي تمكنهم من المثابرة في تحقيق أهدافهم.

-إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية تهدف إلى تنمية مهارات الممرضين في إدارة الضغوط، واكتساب الأساليب الإيجابية لمواجهتها.

قائمة المراجع:

-البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. 11(1).

-زدوري، أسماء بورديمة، سعيدة (2017) أثر الضغوط الوظيفية على أداء المورد البشري بالبنوك التجارية. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 4(2). 41- 62

-الحجاز، بشير إبراهيم ودخان، نبيل كامل (2005). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية. 14(2).

-حريم، حسين (2004). سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال. عمان: دار الحامد للنشر.

-الطيب، أحمد محمد (1999). الإحصاء في التربية وعلم النفس. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

-ماهر، أحمد (2004). السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات. الإسكندرية: الدار الجامعية.

-مقدم، عبد الحفيظ (1978). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

-مخيمر، عماد (1996). إدراك القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية. 6 (2). 275- 299.

-مخيمر، عماد (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 7(17)

-السيد، عبد المنعم (2007). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الإرشاد النفسي. عدد 21

-عباس، مدحت(2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. 26(1)

-عقيلى، عمر وصفى (2005). إدارة الموارد البشرية المعاصرة- بعد استراتيجي. عمان: دار وائل للنشر.

-العميان، محمود سليمان (2002). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. عمان: دار وائل للنشر.

-خميس، محمد سليم (2013). لضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي. دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 13. 285- 298

Kobasa, S,C& Maddi,S.R, Pacceatti, M.C & Zola,M.A (1985), Effect tiveness of Hardiness, Exercise and Social Support AS Resources Against llness, Journal of Psychosomatic Research, No.29.